

أمسية تشكيلية سالفادور دالي والسوريالية

قدمتها الفنانة التشكيلية

المهندسة لينا بوغوصيان شراباتي

ضمن البرنامج الثقافي لكنيسة القديسة تيريزيا

٢٠٠٧/١٢/٤



أحب أن أبدأ بعبارة دالي الشهيرة: الفرق الوحيد بيني وبين مجنون هو أنني لست مجنوناً .
ولد في ١١ أيار في مدينة فيجوراس في كاتالونيا في اسبانيا و توفي عام ١٩٨٩ قبل أن يبلغ
ال٨٥ عاماً .

كاتالوني متعش للذهب والمجد رسم كثيراً وتكلم كثيراً .

عرفت عنه الأنسيكلوبيديا (الموسوعة) بأنه الفنان الأكثر ابداعاً في القرن العشرين. فنه غريب والأشخاص الذين يرون لوحاته لأول مرة يصدمون لأنها غير مريحة وفيها عناصر غير مألوفة ومساحات غريبة.

دالي رسام مخترع وكاتب ومخرج أفلام ونحات ومصمم أثاث ومجوهرات. تأثر بأفكار العالم النفسي فرويد وهذا ما جعله يتوجه نحو الفن اللاواعي... ويعتبر من الأوائل الذي استطاع أن يعبر عن اكتشافات فرويد وعلم النفس عن طريق الرسم.

انضم الى مدرسة الرسم السريالي التي أسسها أندريه برايتون وأصبح من أكبر الدعاة لها... كان يقول دائماً: الفرق بين السرياليين وبينني هو أنني سريالي.

وفعالاً السريالي الوحيد والأكثر ثباتاً اسمه دالي.

أنشأ متحف دالي في فيجوراس في اسبانيا عام ١٩٧٣.

ومتحف في كليفلاند في الولايات المتحدة عام ١٩٧١ وتم نقله الى سان بيترسبورغ في فلوريدا عام ١٩٨٢.

تعريف السريالية

تعني السريالية (ما فوق الواقعية) وقد لفت الأنظار اليها العالم النفسي فرويد. وعرفها مؤسس السريالية أندريه برايتون عام ١٩٢٤ على الشكل التالي: آلية نفسانية صافية نحاول بواسطتها أن نعبر عن العمل الحقيقي للفكر سواء عن طريق الكتابة أو الكلام أو أي شيء آخر... وذلك في غياب أي إشراف من جانب العقل وخارج نطاق كل اهتمام أخلاقي أو جمالي.

لذلك هم يولون أهمية كبيرة للأحلام والهلوسة وحالات الجنون والنوم المغناطيسي ويهتمون بالصور التي تخدع النظر... ويطيب لهم أن يرسموا

صور غريبة من عناصر من الواقع العادي لكنها إذا اجتمعت مع بعضها أعطتها هذا الطابع السريالي ويستشهدون بعبارة الشاعر لوتريامون الشهيرة

(انه لشيء جميل كاجتماع عارض بين آلة الخياطة والمظلة الواقية للمطر فوق طاولة التشريح).

حياته ولوحاته

كان والد سلفادور يعمل كاتب عدل وينعم باحترام وشهرة محلية واسعة.

أطلق اسم سلفادور على ابنه الأول الذي توفي قبل ثلاث سنوات من ولادة سلفادور الثاني الرسام العبقري.

ظل سلفادور الابن المدلل إلى أن رزق الأهل ابنة هي أنا ماريا. ولأنه كان الذكر الوحيد للعائلة كان والداه يتركانه يعمل كل ما يرغب به... كان دائماً يريد أن يعمل عكس البقية وكان يقوم بأعمال شيطانية تتسم بالعنف ليدهش فقط زملاءه. في أحد الأيام وجد وطواطاً جريحاً فأخذه وخبأه في مكان مظلم وفي اليوم التالي وجده على وشك الموت وقد أحاطت به ألوف النمل، تأثر بهذا المنظر الكئيب فأخذ الوطواط بين يديه وعضه عضه جعلته يموت ورماه جانبا... وسنرى مشهدا هذا النمل فوق الجراد و الجثث الخ في الكثير من لوحاته.

أظهر موهبةً فنيةً كبيرةً من عمر ٦ سنوات فاستأجر له والده مغسل ملابس قديم ليستعمله كمحترف له... أعجبه حياة الوحدة وكان يعيش في هذا المحترف أوهامه المذهلة. أرسله أهله عند صديقهم الرسام الانطباعي رامون بيشو وأعجب الفنان بيشو بفن دالي. كان له خلال إقامته عند بيشو تصرفات غريبة فقد كان يسكب الحليب الحار على صدر الخادمة وكان يجد متعةً في ذلك وبعدها يصعد إلى محترفه ليرسم... كان سلفادور مريضاً بالجنس وصور أحاسيسه الماجنة في لوحاته.

أجرى تجارب بالرسم الانطباعي تحت تأثير أستاذه بيشو.

but à la guerre d'Espagne qu'il ose imiter. Construction molle avec haricots bouillie - *Présomptions de la guerre civile*, 1936 (p. 47), pour ne citer que quelques exemples typiques.

Cet atavisme catalan ne se traduit pas seulement par un délire comestible, mais aussi, viscéralement, par la présence dans ses tableaux de sa chère plaine de l'Empurdà qui est pour lui le plus beau paysage du monde, le leitmotiv de ses premiers toiles. Non seulement la côte catalane du cap Creus à l'Estariit, avec Cadaqués au milieu, dans sa lumière méditerranéenne si particulière, sert

Federico Garcia Lorca et Salvador Dalí à Port Lligat, 1927. Photo: Ana María Dalí. Les amis de jeunesse, les complices des débuts...

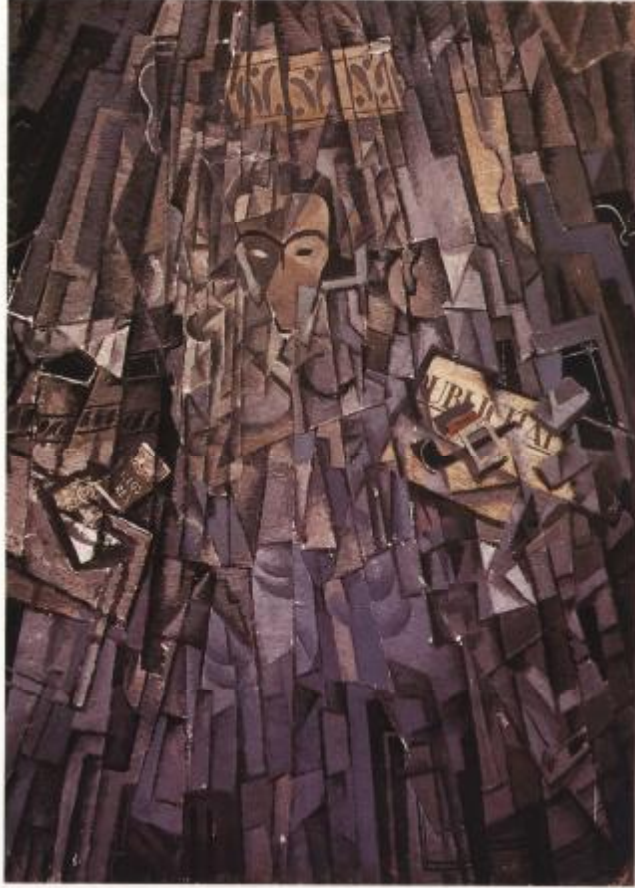


Autoportrait au coin de Raphael, 1920-21



Dalí à Port Lligat, vers 1950
C'est la période impressionniste de Dalí qui y réalise régulièrement une référence classique en citant Raphael. Treize ans plus tard, Dalí devant le même paysage de Port Lligat.

صورة شخصية له مع عنق رافاييل عام ١٩١٨



لوحة تكعيبية بالكواش والملصقات عام ١٩٢٣

كان في العطلة السنوية يذهب إلى ضيعته كاداكيه (cadaques) الواقعة على شاطئ البحر المتوسط، أعجب بالصخور المتناثرة على شاطئ القرية واعتبرها أجمل منظر طبيعي رآه في حياته و من هنا تأثر أسلوب رؤيته للأشياء بصورة حاسمة. ظهرت هذه الصخور الملونة في معظم اللوحات التي رسمها بوضوح و عن حب مثل

لوحة فينوس والحب عام ١٩٢٩



كان أكثر ما يعجبه في المرأة ظهرها العاري.

بعد أن توفت والدته أرسله والده إلى مدريد لدراسة الفنون الجميلة. كان في بداية التحاقه تلميذاً نموذجياً لكن الملابس التي يرتديها كانت غريبة فقد استبدل البنطلون الطويل بقصير والجوارب بعصابات للساق ملونة و أكمل الزي بمشاح طويل وقبعة من اللباد الأسود ووضع في فمه غليوناً فارغاً من التبغ.

في هذا الوقت اكتشف سلفادور العالم النفسي زيكموند فرويد من خلال كتابه الأحلام تأثر كثيراً بالكتاب وانطلق يقوم بتحليلات و تفسيرات جعلته يعيش في دوامة عذاب وهو يحاول أن يعرف إذا كان مجنوناً بالفعل... كان يرسم بحالة من الحماس الدائم مقطوعة بانفجارات من الضحك العنيف و مترافقة مع تشنجات.

حقق مع بونويل سيناريو فيلم كلب أندلسي حيث عرض في شتاء ١٩٢٩ في باريس.



امتدح الفنانون السرياليون هذا الفيلم بسبب مشاهد الاضطهاد والحلم أما الجمهور فلم يلق إقبالا ولم يفهم ما عناه الفيلم سوى القليل. بدأ الفيلم بمنظر موس حلاقة تقص عين امرأة.

أول لوحة سريالية حقيقية رسمها دالي

لوحة اللعبة الحزينة عام ١٩٢٩



Le jeu lugubre, 1929
C'est le caleçon souillé de matières fécales du personnage de droite qui perturba tant les surréalistes et fit scandale à la grande défection de Dalí.

19

اللعبة الحزينة.

يقول في مذكراته أنه ما دفعه إلى رسمها حاجة حقيقية و بيولوجية. موضوع اللوحة رجل رئيسي في الوسط يرى جسده ممزقاً بالكامل بينما هو يحلم أحلام عن الرجولة على اليمين رجل ملوث بالبراز نجا من الخشاء وهو يشعر بالخجل والعار بينما الشخص على اليسار يتأمل خشاءه بقبول ورضي و يبحث عن الشاعرية في ذلك. نرى الألوان

جاءت مناسبة تماماً للموضوع كئيبة حزينة الرمادي الأسود الأزرق و قليل من الدم. كان يعتبر دائماً الموت كشيء جميل والجوع الجنسي كشيء بشع. أدرك السرياليون أهمية تأثير دالي على حركتهم ، ووجدوا أن تصويره للمواضيع اللامنطقية يتماشى مع المفاهيم السريالية. لذلك ذهبوا لزيارته في منزله مؤسس السريالية أندريه برايتون و رونييه مارغريت والشاعر بول الوار وزوجته غالاً ولويس أراغون اصطحبهم بونويل. أثارت هواجسهم نوبات الضحك المتواصل عند دالي وخشوا أنه قد أصيب بمس من الجنون. تناقشوا معه حول اللعبة الحزينة بسبب المشاهد البرازية المرسومة بواقعية كبيرة وسألوه حول موضوع البراز وإذا ما كان ذلك مترابطاً مع حياته الشخصية وقناعاته بمثل هذه القاذورات واقتنعوا في النهاية أنها ليست أكثر من لوحة أراد من خلالها دالي لفت انتباه الناس عن طريق صدمهم بهذه المشاهد. وأعلن برايتون في النهاية أنها قطعة رائعة.

ونذكر هنا أن زوجة الشاعر السريالي بول الوار غالاً أثارت إعجاب دالي من اللحظة الأولى ... فهي تمثل فتاة أحلام الطفولة وقد عرفها من ظهرها العاري. وظهرها له تماماً نفس الهيكل للنساء اللواتي رسمهن في لوحاته ذات الظهر العاري. وفي هذه اللحظة بدأ حبه الكبير لها. يقول دالي عن غالاً: اقترب من التجربة الكبرى في حياتي تجربة الحب إنها ملهمني نصري امرأتي لهذا عليها أن تشفيني وقد شفنتني بفضل الطاقة الكبيرة والتي لا تسبر لحبها. واستطاعت غالاً كما توقع دالي أن تشفيه من جنونه و اختفت كل الأعراض الهستيرية والضحك الهستيري وعاد مسيطراً على ذاته. و غالاً فتاة روسية هاجرت إلى باريس مع عائلتها وانضمت إلى جماعة السرياليين وتزوجت الشاعر السريالي بول الوار وقد تركها بعد أن أحبت دالي. وسافر بعد ذلك إلى باريس وانضم رسمياً إلى جماعة السرياليين .

كتب مقال عن (العمار العفن) ودفعه مفهومه لأفكار فرويد إلى وضع نظرية (الأسلوب الهذيان) وتبنى شكل آخر لتفسير أعمال الفنانين يستطيع المتتبع من خلاله التعرف على عدة مواضيع في اللوحة مثلاً يمكن رؤية وجه أو قصر أو حصان يعدو من خلال بقعة أو لطفة موجودة على حائط .



لوحة الرجل غير المرئي عام ١٩٢٩

اعتبر دالي هذه اللوحة غير منتهية و تمثل تعويذة هذيانية حامية لغاللا و له وهي من أولى لوحاته التي يظهر فيها الصور المزدوجة.

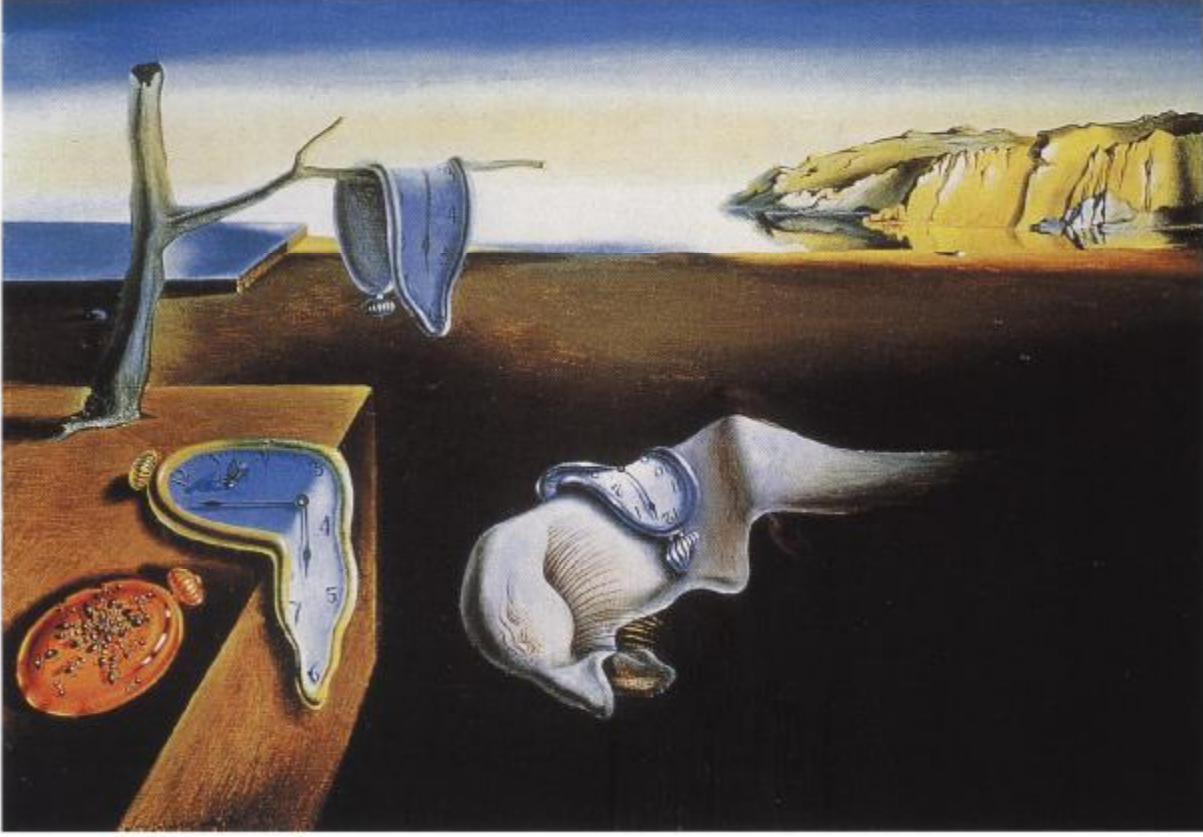
لوحة الهذيان الجزئي عام ١٩٣١ (ست وجوه للنين على البيانو)

بالنسبة لدالي هي صورة تخيلها أثناء النعاس ويكتب عنها: عندما حان وقت النوم رأيت مفاتيح البيانو زرقاء لامعة و عليها مجموعة من الهالات الصفراء الفوسفورية تحيط بوجه لنين. وهذا عمل آخر يدل على أنه سريلي وافتعله ليدهش أعضاء المجموعة السريالية.



لوحة غاللا مع ضلعين خروف بتوازن على الكتف عام ١٩٣٣

شكّلت الأظعمة أحد استحواذات سلفادور وكان يصف أعماله وأعمال الآخرين مستخدماً بتكرار أسماء أظعمة معينة مثل السبانخ و الكافيار والعظام . واستوحى من الأظعمة موضوع هذه اللوحة التي رسمها لعشيقته غاللا. كان يقول دائماً بأن الطبخ قريب جداً من الرسم.... ومن هنا نظريته حول الصلب والرخو وأفضل تجسيد لها الساعات الرخو.



الساعات الرخوة أو (إلحاح الذاكرة) عام ١٩٣١

قال لغالا : بدلاً من أن أصبح قاسياً كما يمكن للحياة أن تفعل بي بنيت لي قوقعة كالناسك بيرنار بشكل أن في علاقاتي الخارجية أبدو كحصن منيع بينما من الداخل أتابع شيخوختي في الرخو..... وفي اليوم الذي قررت فيه أن أرسم الساعات رسمت ساعات رخوة. وهذا حصل يوم كنت متعباً كان عندي ألم الشقيقة وهذا نادر وكان علينا الذهاب إلى السينما مع الأصدقاء. وفي اللحظة الأخيرة قررت البقاء في البيت تناولنا عشاءنا وانتهينا بقطعة جبن كامامبير وعندما أصبحت وحيداً بقيت أفكر في المشاكل المطروحة من الرخو في هذه الجبنة. رسمت طبيعة محيطية ب(بور ليفا) وتبدو الصخور مضاءة بنور شفاف لنهاية النهار رسمت شجرة زيتون مقطوعة وبدون أوراق هذا كان خلفية للوحة ولكن كان لا بد لي من فكرة تأخذ بالألباب ولكن ما هي هذه الفكرة...؟ كنت سأطفئ الضوء وأخرج عندما رأيت الحل ساعتان رخوتان حيث احدهما معلقة على غصن الزيتون ورغم ألم رأسي جهزت نفسي للعمل وبعد ساعتين عندما عادت غالاً... للوحة

التي أصبحت من أشهر لوحاتي كانت قد انتهت... يقول في تفسير اللوحة :إن الساعات الرخوة و الشهيرة التي ظهرت في هذه اللوحة ليست أكثر من قطع الجبن الطري الوحيد والهدياني الناقد للوقت و الحيز.

لوحة لغز غيوم تل عام ١٩٣٣



عرضت هذه اللوحة في صالة الخريف في باريس . يقول غيوم هو أبي وأنا هو لولد الصغير الذي يمسكه بين ذراعيه هذا الولد يريد أن يأكل ولكن بدلاً من تفاحة يمسكها هناك ضلع نبيء على رأسه...وبقرب قدم غيوم تل بندقة صغيرة هي صورة لفتاة صغيرة جداً هي صورة لزوجتي غالاً وهي مهددة دوماً برجله فإذا تحركت القدم قليلاً يمكن أن تسحق البندقية ... وضع غيوم تل الوالد الخرافي قطعة اللحم فوق رأسي كمقدمة لالتهام سلفادور الصغير الذي يحمله بين ذراعيه. وبهذه اللوحة انقطعت العلاقات بين دالي ووالده نهائياً وطرده من المنزل العائلي وخصوصاً لأنه أحب امرأة مطلقة. وبهذا يكون قد طبق نظرية فرويد : البطل هو من يثور على السلطة الأبوية وينتصر عليها. كما أن هذه اللوحة أثارت غضب السرياليون حيث خلط وجه لينين مع وجه غيوم تل ورسمه بدون سروال وعصص متناول.وقد حاول بروتون ورفاقه

السرياليين ثقب اللوحة ولكن لحسن الحظ كانت معلقة عالياً ونجت من تخريبهم وهنا بداية الخلاف مع السرياليين.

ويشرح دالي بعد أن لجأ إلى محلل نفسي ليكشف أعماقه وأحلامه لماذا يرسم هذه الأشياء يقول: أعطوني اسم أخي الميت وهذه جريمة في اللاوعي وزد على ذلك كان في غرفة أهلي مجموعة من المحرمات حول صورة أخي وبقربه صورة المسيح المصلوب ل Velasquez ومنذ ذلك الوقت بدأت أتشبه بأخي مثل صورة في مرآة، ميت قبل أن أعيش، تماهيت بميت ليس عندي صورة عن جسدي الحقيقي إلا صورة جثة متعفنة رخوة متأكلة من الديدان وفعلاً إن أقدم ذكرياتي هي متعلقة بالموت وكل هواجسي الجنسية متعلقة بأشياء رخوة...

أحلم بأشكال الجثث وبصدر متطاولة وعكازات هي في أحلامي وأصبحت في لوحاتي وهي وسائل ضرورية للحفاظ على توازني مع الواقع ...

العكازة ليست فقط عنصر استناد لكن مسكتها هي رمز الازدواجية هذه الازدواجية تحكم كل حياتي تبدأ بموت أخي وتتابع عبر حبي لغالا زوجتي ووجهي الآخر يقول: جاءت وأحضرت معها ما كان ينقص من حياتي اعتقدتها سنتهمني ولكن بالعكس علمتني أن أكل الحقيقي الواقع وبتوقيعي Gala Dali أعطيت اسماً لحقيقة موجودة لأنه بدون توأمي غالاً لن أكون. ونرى هذه الازدواجية في الكثير لوحاته ...

لوحة تأمل على العكازة (harpe) عام ١٩٣٢ - ١٩٣٤

العكازة تمثل قبل كل شيء الواقع وتثبيت الواقع على الأرض والذي يحافظ بهذه الطريقة على توازن التطور الجنسي الهائل بالإضافة إلى ذلك هي رمز التقليد الذي يحافظ على القيم الإنسانية الأساسية رغم التغيرات .



هذه اللوحة وغيرها نرى فيها التغيرات الجنسية التي حصلت في حياة دالي بعد أن دخلت غالا على حياته.

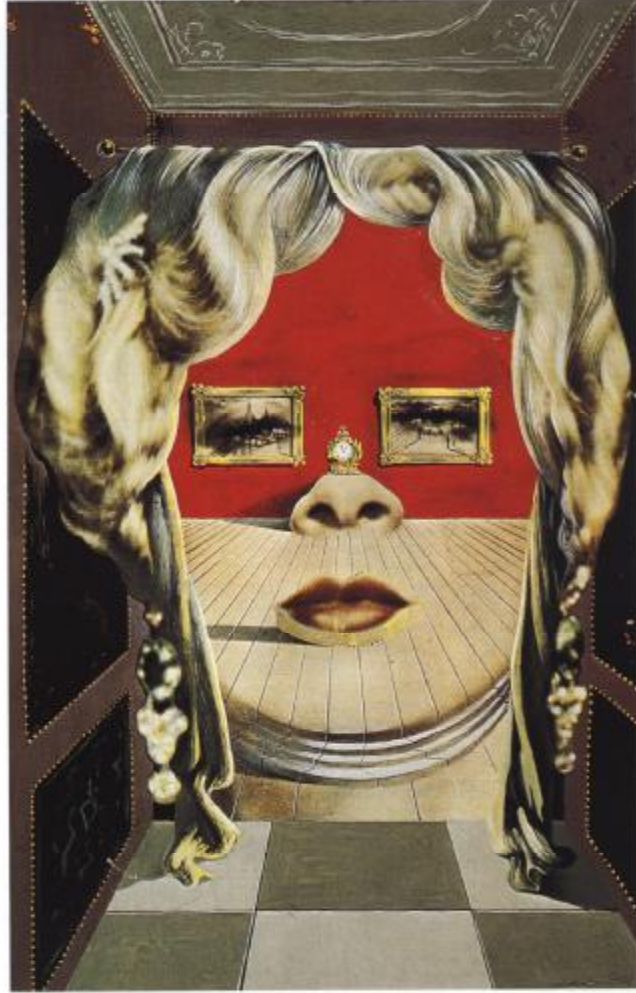


La Charrette fantôme, 1933
Huile sur bois, 19 × 24,1 cm
Genève, collection particulière

لوحة العربة الشبح عام ١٩٣٣

نلاحظ تقدم واضح عند دالي نحو القيم الجمالية، وهذه اللوحة هي أكثر اللوحات شاعرية. يشكل الشخصان اللذان يركبان العربة أجزاء من المدينة الظاهرة في العمق مما يوحي أن العربة قد وصلت إلى هدفها.

في هذه الفترة أصبح دالي معروفاً فقد كان يعرض في الولايات المتحدة ويكتب أشعار ويشترك في مجلة السريالية في خدمة الثورة. كان دالي يعمل أشياء غريبة سريالية مثل أظافر صناعية لها مرايا صغيرة.... عارضات أزياء شفافة يوضع داخلها ماء تسبح فيه سمكات بشكل يشبه الدورة الدموية كل يوم كانت غالاً تذهب لبيع هذه الأشياء. وهو أول من عمل خبز طويل طوله ١٥ م عرضه في حدائق القصر الكبير.



Visage de Marc West pouvant être utilisé comme appartement sarricébar, 1934-35

لوحة وجه مي وست مستخدم كشقة سريالية عام ١٩٣٤ - ١٩٣٥

رسمها انطلاقاً من صورة فوتوغرافية للممثلة الهولندية الشهيرة مي ويست الكنبه (الصوفا) هي شفاه مي ويست وهي من اللون الزهري الفاقع وقد صنع منها عدة نماذج وباعها وكانت على الموضة ومرغوبة كثيراً وقد صنع هذه الكنبه للخياطة Elsa Schiaparelli. العينين لوحنتين والشعر برادي والأنف طاولة عليها ساعة وحدد نهاية الوجه بدرج دائري. كما صمم لهذه الخياطة قبعات على شكل أحذية وكرافات و ثياب معلق عليها أسماك بحرية ومايونيز حقيقي وأزرار تؤكل.

وفي هذه الفترة رسم السحابات التي ملأت أعماله.

لوحة العيادة النفسية عام ١٩٣٦

FRUITS
Portrait de Sigmund Freud, 1918

Le cabinet onirique, 1936
Les rêves de l'inconscient racontent les histoires de son détenteur. Ce sont ses rêves d'algèbres de la psychanalyse. Illustration complaisante à partir d'un rêve onirique de «Chien de nos rêves».



La mode est venue le costume tragique de l'histoire, à travers elle sous votre soupçon-venir la guerre en repartant ses rêves et ses détails du manuscrit, lesquels sont de véritables anges anatomiques.

Objets encore qui ont rêvés dans Dalí truffe ses œuvres de l'époque, qu'il s'agisse de tableaux comme Le cabinet onirique, 1936 (p. 44), 20-21 en fin, 1936-37 (p. 43) ou de sa célèbre Minotaur, 1934 (p. 43). Ces rêves, Dalí les a comparés à Freud. Il s'en est servi pour représenter en images les théories de la psychanalyse du professeur viennois - qu'il rencontra une seule fois en 1918 à Londres, occasion de lui montrer Minotaur de Nietzsche (p. 32-33) et de faire de même son portrait (p. 44) dont la création date pour lui une copie de l'œuvre - réalisée dans l'été 1918 - qui était, selon des espèces d'algèbres dentales à illustrer une certaine complaisance, à sentir les incommensurables valeurs narcissiques émanant de chacun de nos rêves. Et Dalí de voir précéder plus tard - «L'unique différence entre la Grèce (antique) et l'Espagne contemporaine c'est Sigmund Freud, lequel a découvert que le corps humain, qui était auparavant auto-plastique à l'époque des Grecs, est aujourd'hui plein de rêves secrets que seule la psychanalyse est capable d'ouvrir». Dalí avait ainsi la vision de maladies mentales qui lui ont permis de réaliser à Allan Jones, pour à la postérité, transformer la figure en chaise, en table.

Le titre peut aussi s'interpréter pour laisser s'élargir les rêves oniriques d'une certaine manière la guerre. C'est le cas d'Espagne, 1938 (p. 47). Dalí écrit dans sa «Vie secrète»: «De toute l'Espagne martyrisée s'éleva une odeur d'encre, de chair de chat brûlé, de chair spirituelle écartelée, mêlée à la sueur présente de la mer des Indes fatiguées sous elles et avec la mort». Et à propos de Goya nous nous souvenons de l'œuvre de la guerre civile, 1936 (p. 47) il écrit encore: «Le commencement de la guerre civile me ha-



أخذ هذه السحابات دالي من فرويد استفاد منها ليظهر بصور نظريات علم النفس لفرويد و هذه السحابات تخرج منها روايات نرجسية لا تعد و كثير منها يبقى أسرار لا يستطيع سبرها (كشفها) إلا علم النفس كما رسم صورة شخصية لفرويد و رسم جمجمته مثل الحلزون . استطاع دالي في هذه الفترة أن يحقق أتمن الرغبات وأعزها على قلبه إذ تمكن من مقابلة فرويد الذي قال عنه بعد هذه المقابلة (لم أرى في حياتي نموذجاً لاسباني أعظم كمالاً من دالي، يا له من متعصب).

لوحة التهام الخريف عام ١٩٣٦

ظهر فيها رجل يقوم بإذابة نفسه وتنتشر المادة المذابة على طاولة صغيرة قريبة ويحمل بيده سكيناً وشوكة ليأكل جسده المذاب . تعتبر هذه اللوحة إحدى أروع اللوحات التي رسمها دالي والتي مثلت انتصار خياله. أعطت اللوحة الانطباع بأن دالي لم يستخدم الأشكال لترجمة رغبات الإنسانية كما اعتاد أن يفعل بل استخدم لحم الإنسان .



Cannibalisme de l'automne, 1936
Huile sur toile, 65 × 65,2 cm
Londres, The Tate Gallery (ancienne Collec-
tion Edward James)

نوحة التهام الخريف عام ١٩٣٦



لوحة إنشاءات رخوة مع لوبياء مغلية عام ١٩٣٦

هذه اللوحة تتبى بالحرب الأهلية في اسبانيا وأنهى هذه اللوحة قبل ستة أشهر من بداية الحرب الأهلية في اسبانيا والسحابة ستفتح ويخرج منها روائح كريهة لطبخ فظيع وكريه ورهيب هو الحرب .

وفي لوحته اسبانيا رتب دالي مشهد معركة الفرسان بحيث يشكل هذا المشهد وجه امرأة تستند على قطعة أثاث . وفي قطعة الأثاث سحابة تتفتح وتشم رائحة لحم محروق ،لحم روجي مخلوط بروائح العرق والجماعات التي تتعارك مع بعضها . وهذه اللوحة هي نموذج للصور المزدوجة المخفية ببراعة فائقة .

أصبح دالي حساساً للغاية تجاه الظهورات المخفية التي يثيرها تحفيز الحالة العقلية المضطربة الهذيانة لم يعد يرى صورتين أو ثلاث صور بل نهراً من الصور.

بدأ السرياليون يقلقون حول دالي وتصريحاته بأنه السريالي الحقيقي الوحيد الممثل لهذه الحركة وأطلق عليه مؤسس السريالية بروتون اسم محب الدولارات (النهم للدولارات) وحصل عليه نتيجة تغيير حروف اسمه . وهنا انقطعت علاقات دالي نهائياً مع المجموعة السريالية.

أقام في الولايات المتحدة من عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٤٨ .

هاجم في كتابه (نصر اللامعقول) الفن التجريدي وقال إن تراجع الفن الحديث ناتج عن نقص الإيمان والتشاؤم نتيجة للحياة المادية والآلية عندما لا نؤمن بشيء لا نرسم شيء وهذه هي حالة الفن الحديث (الفن التجريدي) وهو بهذا يهاجم الفرنسيين بعد الثورة ويتابع أنا دالي سأعيد إلى الواقع التصوف الاسباني وسأثبت بعلمي وحدة الكون مظهراً روحانية كل مادة إن انفجار القنبلة النووية في ٦ آب ١٩٤٥ هزتني و أصبحت القنبلة النووية موضوع تفكيري و تألمي الفضل أريد أن أفهم و أن أرى لأدخل إلى قلب الحقيقة و سلاحي هو الصوفية و المسيح و العذراء و العشاء السري سيفتحون له السماء، هذه السماء التي أصبح يبحث عنها في نهاية حياته السرية...

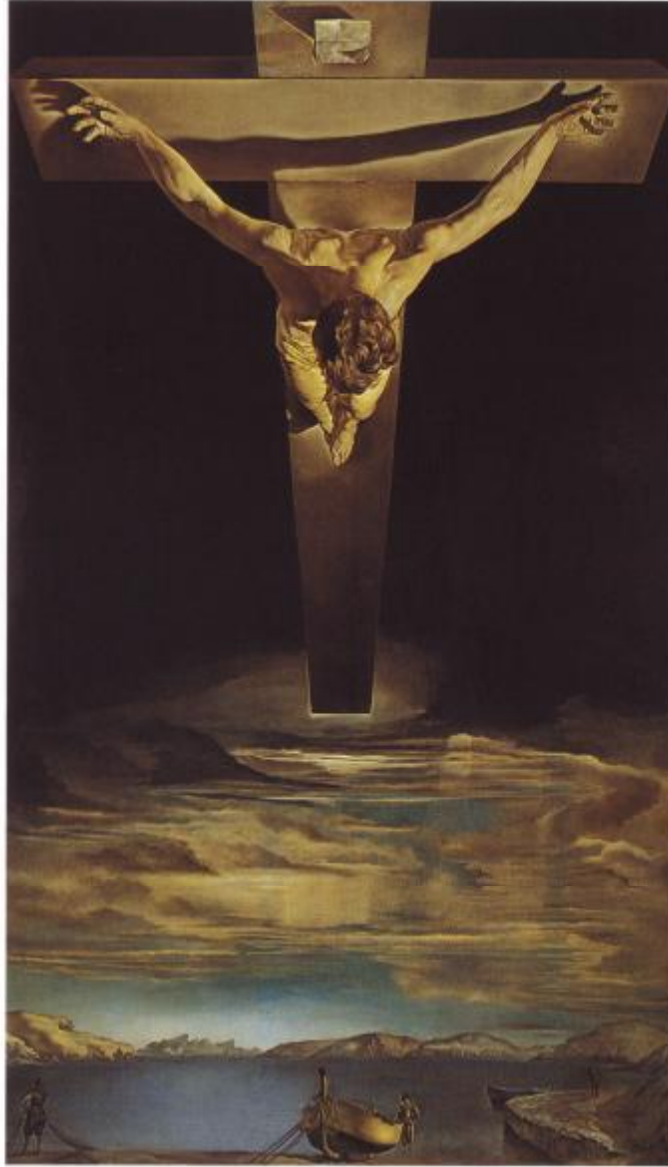
أولى لوحاته الصوفية الدينية *la madonne de port ligat* عام ١٩٥٠

التي وافق عليها البابا و كتب كتاب شرح فيه مفاهيمه الصوفية



لوحة مسيح يوحنا الصليب عام ١٩٥١

هذه اللوحة هي الأكثر شعبية من كل أعمال دالي حيث الوجه يسيطر على فتحة port ligat التكوين مستوحى من رسم نفذه القديس يوحنا الصليب عندما كان في حالة انخفاف و محفوظ في دير التجسد و حل اللوحة بمثلث و دائرة حيث وضع المسيح داخل المثلث



لوحة العشاء الأخير عام ١٩٥٥

سيطر عليها المستطيل المتناغم و رسمها انطلاقاً من الرقم ١٢ ، ١٢ مستطيل ١٢ تلميذ

عنت هذه اللوحة التكامل و التركيب و نشأة الكون و الإيمان و دعا إلى نهضة دينية على أساس
مبادئ كاثوليكية متطورة .



أول لوحة تاريخية رسمها لتمجيد وطنه لوحة اكتشاف أمريكا لكريستوف كولومبس عام

١٩٥٦-١٩٥٨



هذه اللوحة تظهر القديس جاك دو كومبوستيل و هو شفيع اسبانيا يقود السفينة على العلم غالا و الشخص الراكع حامل الصليب هو دالي .

و استخدم في هذه اللوحة طريقة الصور التراكيبية .
عام ١٩٥٨ تزوج عشيقته غالاً رسمياً و حسب الطقوس الدينية .
عام ١٩٦١ أعاد نشر كتابه الحياة السرية لسلفادور دالي .
عام ١٩٦٤ منحه الحكومة الاسبانية أحد أرفع الأوسمة تقديراً لمجهوده من أجل اسبانيا و تثمينا
لأعماله الفنية .

كتب وصفات للخلود وضع عطر ثمين له ..
أعطاه ملك اسبانيا عام ١٩٨٢ لقب Marquis de Dali de Pubol ثم توفيت زوجته في ذلك
العام .

عاش بعد وفاة زوجته حياة العزلة و توفي عام ١٩٨٩ بعد أن عاش مريضاً نتيجة إصابته
بالحروق بعد حريق شب في غرفة نومه عام ١٩٨٦ .
مات في بناء متحف دالي في فيجوراس قبل أن يبلغ ال ٨٥ عام .
دفن تحت القبة الزجاجية لمتحفه بعد أن حنط بالمواد التي اخترعها و ألبسوه على رأسه قبعة
المركيز ... بين أغراضه التقليدية و لوحاته و سيارة الكاديلاك .
هذا هو فنانا العظيم سلفادور دالي و نختم بجملته الشهيرة :

آه يا سلفادور انك تعرف الآن أنك

إذا قمت بدور العبقرى

فانك تصبح عبقرى

(الفرق الوحيد بينى و بين مجنون هو أنني لست مجنوناً)

النهاية

مع تحيات لينا بوغوصيان شرباتي